

دليل قرية كفر نعمة



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arj.org/>

المحتويات

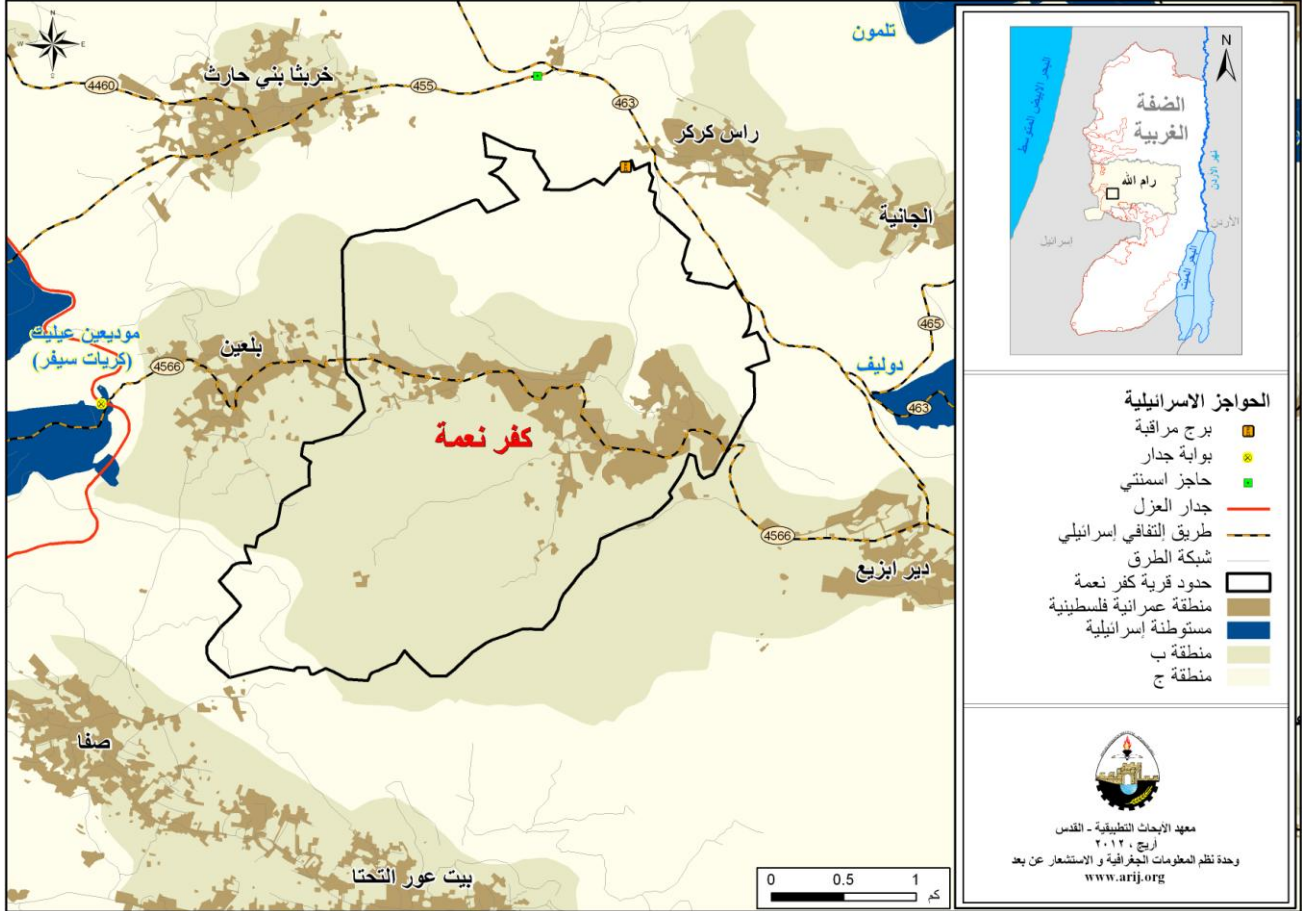
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
7.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
12.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
14.....	الأوضاع البيئية
15.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
16.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية كفر نعمة
16.....	المشاريع المقترحة
17.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
18.....	المراجع

دليل قرية كفر نعمة

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية كفر نعمة، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 10.3 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق دير إبزيع وأراضي الجانية، ومن الشمال رأس كركر وأراضي خريثا بني حارث، ومن الجنوب أراضي دير إبزيع وأراضي صفا، ومن الغرب بلعين وأراضي صفا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية كفر نعمة



تقع قرية كفر نعمة على ارتفاع 494 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 575.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في كفر نعمة عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل أربعة موظفين في المجلس. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك لعين عريك، دير إبزيع، بلعين وكفر نعمة. كما يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي كفر نعمة، 2010). ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كالمياه والكهرباء).
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- حماية الأملاك الحكومية.

- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مقترحات مشاريع ودراسات.
- توفير وسائل مواصلات.

نبذة تاريخية

سميت القرية بهذا الاسم نسبة إلى قصر نعمة أو بيت نعمة، والذي كان بيت صاحبة القبيلة التي سكنت القرية لأول مرة، حيث اختارت مكان القرية لاحتوائها على الهواء النقي الذي يأتي من جهة البحر المتوسط (مجلس قروي كفر نعمة، 2010). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى العهد الروماني (مجلس قروي كفر نعمة، 2010) (انظر صورة رقم 1).

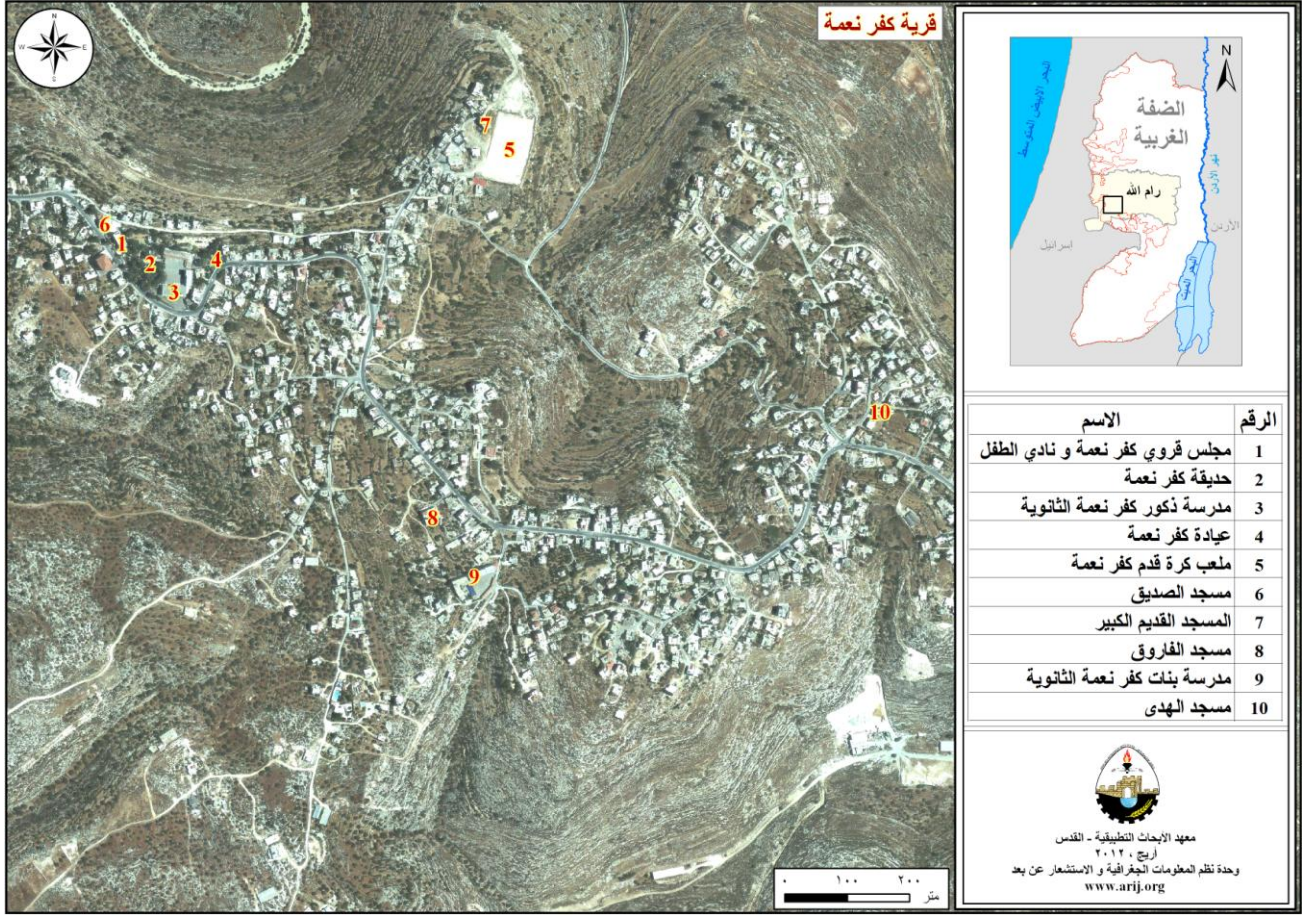
صورة 1: منظر من قرية كفر نعمة



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية كفر نعمة أربعة مساجد، هم: مسجد الصديق، مسجد الفاروق، مسجد الهدى ومسجد كفر نعمة القديم. أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في القرية، هناك بعض الآثار، أهمها: بئر الواد والحديقة العامة في القرية، ومن الجدير ذكره أن هذه المناطق مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي كفر نعمة، 2010) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية كفر نعمة



السكان

يبين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية كفر نعمة بلغ 3,525 نسمة، منهم 1,775 نسمة من الذكور، و1,750 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 709 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 770 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية كفر نعمة لعام 2007، كان كما يلي: 38.4% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 57.5% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 101.4:100، أي أن نسبة الذكور 50.4%، ونسبة الإناث 49.6%.

العائلات

يتألف سكان قرية كفر نعمة من عدة عائلات، وهي: عائلة الديك، عائلة شتيه، عائلة أبو عادي، عائلة أبو خوله، عائلة قويره، عائلة ذراع، عائلة خليفة، عائلة نصر، عائلة نصار، عائلة مصطفى حمد وعائلة دار عبده (مجلس قروي كفر نعمة، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية كفر نعمة عام 2007، حوالي 7.7%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 83.1%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 13% يستطيعون القراءة والكتابة، و22.9% انهوا دراستهم الابتدائية، و29.5% انهوا دراستهم الإعدادية، و15.3% انهوا دراستهم الثانوية، و11.5% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية كفر نعمة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية كفر نعمة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	34	145	312	423	241	56	74	2	10	-	1	1,298
إناث	167	193	286	347	158	48	101	2	6	-	1	1,309
المجموع	201	338	598	770	399	104	175	4	16	-	2	2,607

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية كفر نعمة في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في التجمع تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية كفر نعمة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات كفر نعمة الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور كفر نعمة الثانوية	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية كفر نعمة 40 صفاً، وعدد الطلاب 1,068 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 61 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية كفر نعمة يبلغ 18 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 27 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية كفر نعمة بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي كفر نعمة، 2010)، أهمها:

- عدم فصل التعليم الأساسي عن الثانوي لكلا الجنسين.
- الحاجة إلى بناء مدرستين أساسيتين للذكور والإناث.
- ضعف النشاط الرياضي وذلك بسبب عدم وجود ملاعب للمدارس.
- عدم توفر المختبرات (مختبرات الحاسوب ومختبرات العلوم).

قطاع الصحة

تتوفر في قرية كفر نعمة عدة مرافق صحية، حيث يوجد مركز صحي كفر نعمة الحكومي، عيادة طبيب عام، عيادة عيون، عيادة قلب، عيادة ولادة، ومركز طوارئ، مختبر للتحاليل الطبية، مركز أمومة وطفولة (جميعهم تابعين لجهة حكومية)، كما تتوفر عيادة طبيب عام وعيادة قلب وعيادة ولادة ومركز طوارئ ومختبر للتحاليل الطبية، ومركز أمومة وطفولة (تابعين لمؤسسة غير حكومية) (مجلس قروي كفر نعمة، 2010).

يواجه قطاع الصحة في قرية كفر نعمة من بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي كفر نعمة، 2010)، أهمها:

- عدم توفر دوام ليلي في المركز.
- عدم كفاية الأدوية وغلاء العلاجات.
- عدم توفر سيارة إسعاف في القرية.

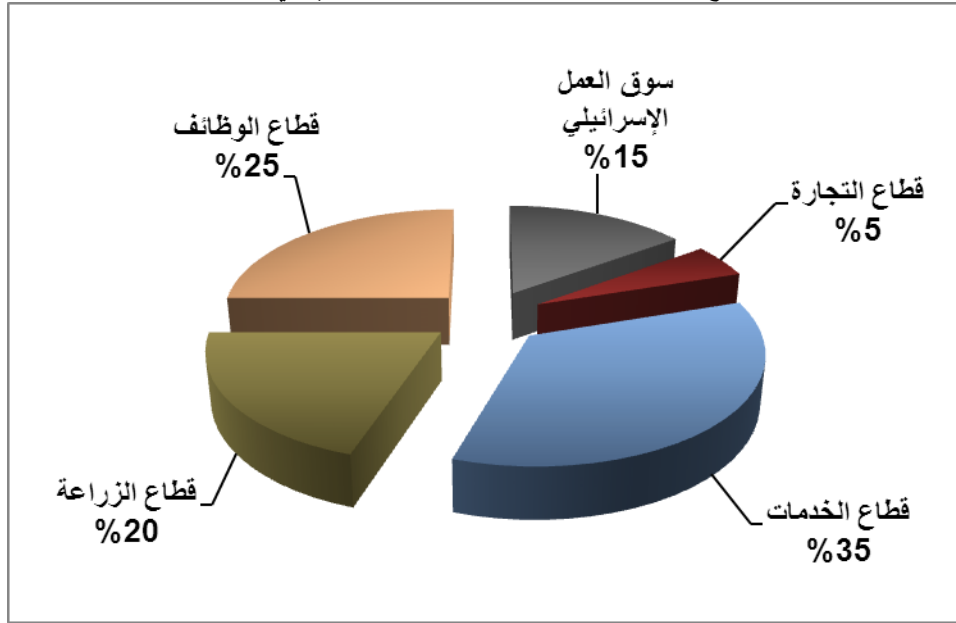
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية كفر نعمة على عدة قطاعات، أهمها قطاع الخدمات، حيث يستوعب 35% من القوى العاملة (مجلس قروي كفر نعمة، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية كفر نعمة، ما يلي:

- قطاع الخدمات، ويشكل 35% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 25% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية كفر نعمة



المصدر: مجلس قروي كفر نعمة، 2010

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 12 بقالة، مخبز واحد، ملحمة، 3 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،... الخ)، 5 محلات لتقديم الخدمات المختلفة ومثنتل زراعي (مجلس قروي كفر نعمة، 2010).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية كفر نعمة في عام 2010 إلى 16% (مجلس قروي كفر نعمة، 2010). وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي كفر نعمة، 2010)، هي على النحو الآتي:

- قطاع الزراعة.
- سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 35.8% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 89.7% يعملون). وكان هناك 64.1% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 53% من الطلاب، و31.6% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان كفر نعمة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً					نشيطون اقتصادياً				الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,298	2	568	52	15	93	-	408	728	27	42	659	ذكور
1,309	1	1,102	3	1	94	527	477	206	20	7	179	إناث
2,607	3	1,670	55	16	187	527	885	934	47	49	838	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

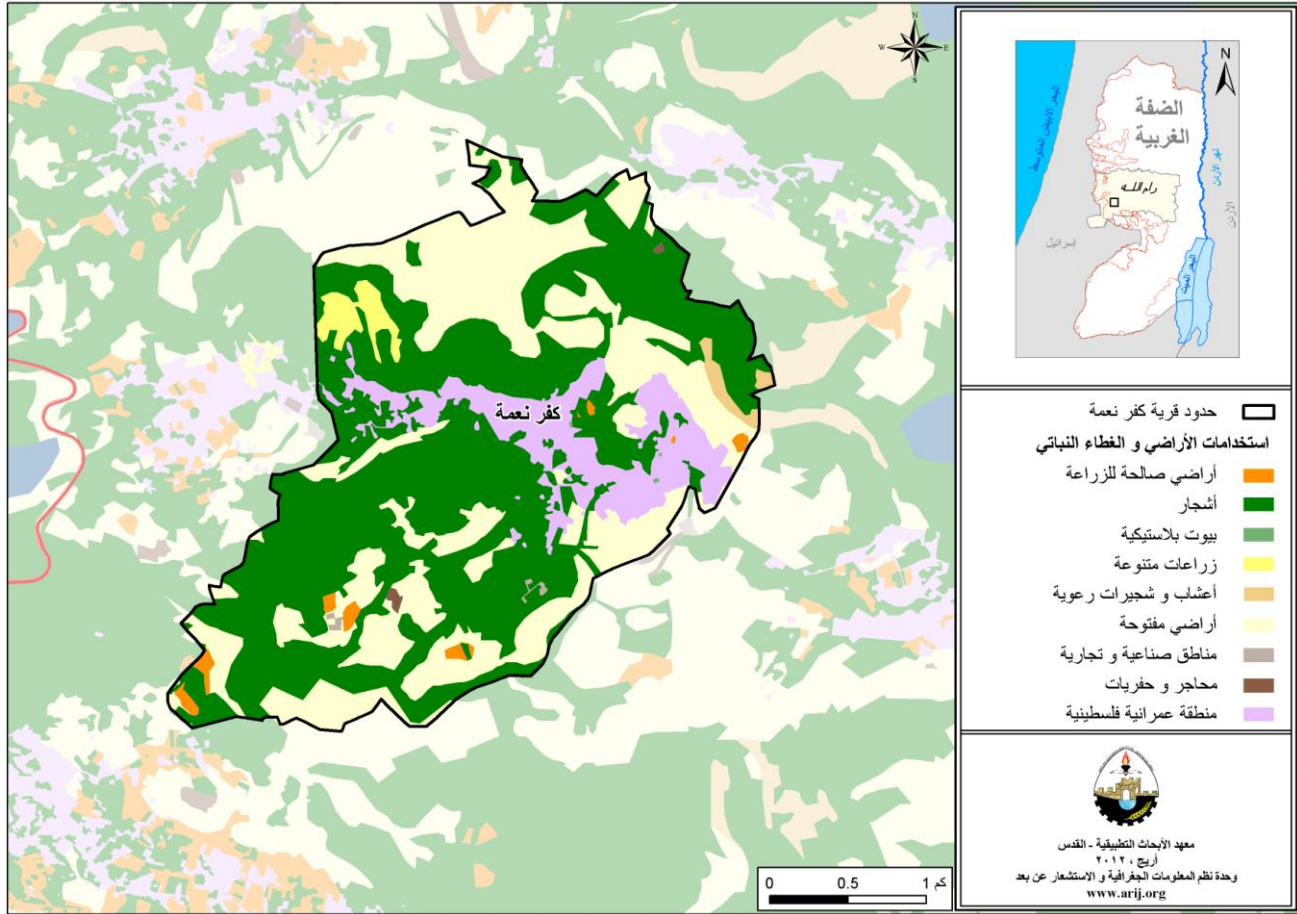
تبلغ مساحة قرية كفر نعمة حوالي 8,191 دونماً، منها 4,661 دونماً هي أراض قابلة للزراعة و860 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية كفر نعمة لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (4,661)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	26	2,646	0	0	80	65	2	4,514	860	8,191

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية كفر نعمة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية كفر نعمة. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية كفر نعمة (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
3	80	0	5	0	15	0	25	0	0	3	35

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية - رام الله، 2009

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية كفر نعمة. حيث تشتهر قرية كفر نعمة بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 2,773 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية كفر نعمة (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	3,011.5	0	151	0	50	0	4.5	0	33	0	0	0	2,773

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية - رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية كفر نعمة، فإن مساحة الحبوب تبلغ 95 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية كفر نعمة (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	164	0	2	0	0	0	45	0	0	0	10	0	12	0	95

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 5% من سكان قرية كفر نعمة يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي كفر نعمة، 2010) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية كفر نعمة

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	23	61	0	0	0	0	165,600	16,000	82

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 13 كم طرق زراعية (مجلس قروي كفر نعمة، 2010) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية كفر نعمة وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	2
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	5
صالحة لمرور الدواب فقط	1
غير صالحة	5

المصدر: مجلس قروي كفر نعمة، 2010

يعاني القطاع الزراعي في قرية كفر نعمة بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي كفر نعمة، 2010)، أهمها:

- قرب معظم الأراضي الزراعية من المستوطنات.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم توفر الأيدي العاملة.
- عدم دعم المزارع ماديا ومعنويا.
- وعرّة الأراضي الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية كفر نعمة بعض المؤسسات الحكومية، منها: شعبة بريد. لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي كفر نعمة، 2010)، منها:

- **مجلس قروي كفر نعمة:** تأسس عام 1996م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي شباب كفر نعمة الرياضي:** تأسس عام 1972م، من قبل أهالي القرية، وحالياً مسجل في وزارة الشباب والرياضة، ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية للشباب.
- **نادي الطفل الفلسطيني:** تأسس عام 1995م، من قبل وزارة الشباب والرياضة، بهدف خدمة الأطفال والشباب.
- **مركز أيام زمان الثقافي:** تأسس عام 2005م، من قبل وزارة الثقافة، يقوم بعدة نشاطات من: كشافة، وما يتعلق بالتراث.
- **جمعية تنمية الشباب:** تأسست عام 2005م، من قبل الإغاثة الزراعية، وتهدف إلى خدمة الشباب عن طريق البرامج الزراعية.
- **جمعية تنمية المرأة:** تأسست عام 2005م، من قبل الإغاثة الزراعية، وتهدف إلى خدمة النساء عن طريق البرامج الزراعية في القرية.
- **جمعية الخدمات النسائية:** تأسست عام 1968م، من قبل مجموعة من نساء القرية، وتهدف إلى خدمة النساء عن طريق برامج التطريز والخياطة وتقديم خدمات أخرى.
- **جمعية الفن الشعبي:** تأسست عام 2005م، من قبل وزارة الداخلية، تقوم بعدة نشاطات وبرامج فنية، وعمل فرق كشافة.
- **جمعية كفر نعمة التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية:** تأسست عام 1985م، من قبل وزارة العمل، تهتم بالثروة الحيوانية في القرية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية كفر نعمة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1985 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي في بعض الأحياء بسبب التوسع العمراني في القرية وعدم تركيب محولات جديدة تدعم ضعف الكهرباء.
- غلاء فاتورة الكهرباء.
- وجود أسلاك كهرباء قريية من أسطح المنزل.
- القضاء على كثير من الأراضي بسبب الضغط العالي.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 50% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي كفر نعمة، 2010).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية كفر نعمة 14 تاكسي، و5 باصات عامة تقوم بخدمة المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي كفر نعمة، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 4 كم من الطرق الرئيسية و8.5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي كفر نعمة، 2010) (أنظر جدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية كفر نعمة

حالة الطرق الداخلية		طول الطرق (كم)
		رئيسية
		فرعية
1.	طرق جيدة ومعبدة.	4
2.	طرق معبدة وبحالة سيئة	-
3.	طرق غير معبدة.	-
		3.5

المصدر: مجلس قروي كفر نعمة، 2010

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية كفر نعمة بالمياه عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 2003، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 97% (مجلس قروي كفر نعمة، 2010).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية كفر نعمة عام 2010، حوالي 91,728 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 71 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية كفر نعمة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية كفر نعمة 52 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل أقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 11 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 11: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م ³)	منزلي (شيكيل / م ³)	صناعي (شيكيل / م ³)	سياحي (شيكيل / م ³)	تجاري (شيكيل / م ³)	مؤسسات عامة (شيكيل / م ³)
0 - 5	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
5.1 - 10	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
10.1 - 20	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
20.1 - 30	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

كما يوجد في القرية حوالي 500 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة إلى خزان مياه عام بسعة 120 متر مكعب (مجلس قروي كفر نعمة، 2010).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية كفر نعمة شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي كفر نعمة، 2010).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 148 مترا مكعبا، بمعنى 54 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 37 لترا في اليوم (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012). حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي كفر نعمة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها (مجلس قروي كفر نعمة، 2010).

يبتغ معظم سكان قرية كفر نعمة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية 3 حاويات كبيرة، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب دير ابريز والذي يبعد 3 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها ودفنها بطريقة عشوائية (مجلس قروي كفر نعمة، 2010).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية كفر نعمة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 2.5 طن، أي بمعدل 900 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية كفر نعمة كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام مصلحة مياه محافظة القدس في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية كفر نعمة

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية كفر نعمة إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 5,749 دونما (70.2%) من مساحة القرية الكلية) كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية كفر نعمة يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 2,442 دونما (29.8% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية كفر نعمة هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية كفر نعمة اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	5,749	70.2
مناطق ج	2,442	29.8
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	8,191	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011		

وفيما يتعلق بالاستيطان فلا يوجد على أراضي قرية كفر نعمة أية مستوطنات إسرائيلية، بالرغم من وجود مستوطنة "دوليف" الإسرائيلية على بعد حوالي 1000 متر إلى الجهة الشرقية للقرية والمقامة بشكل رئيسي على أراضي قرية الجانية المجاورة. وتحتل هذه المستوطنة اليوم ما مساحته 1033 دونما ويقطنها 1137 مستوطن إسرائيلي.

وفيما يتعلق بممارسات الاحتلال الإسرائيلي في قرية كفر نعمة، فقد عملت سلطات الاحتلال على إنشاء جدار العزل العنصري إلى الجهة الغربية من القرية، على أراضي قرية بلعين المجاورة حيث صادرت قوات الاحتلال آلاف الدونمات من الأراضي لهذا الغرض وأدى ذلك إلى عزل هذه الأراضي الزراعية داخل الجدار (داخل منطقة العزل الغربية) من أراضي بلعين وقراها المجاورة.

كما أقامت قوات الاحتلال عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في شهر أيلول من العام 2000 مئات الحواجز العسكرية في أنحاء الضفة الغربية كان منها حاجز عسكري إسرائيلي عبارة عن برج مراقبة على الشارع الالتفافي الواصل ما بين قريتي كفر نعمة ورأس كركر والذي يهدف إلى مراقبة الفلسطينيين بشكل يومي لتعزيز السيطرة عليهم بدعوى حماية المستوطنين.

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية التي تمتد آلاف الكيلومترات من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتطبيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها. وعلى أراضي قرية كفر نعمة وقراها المجاورة صادرت إسرائيل المزيد من الأراضي وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 463. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية كفر نعمة

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي كفر نعمة بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 11: المشاريع التي نفذها مجلس قروي كفر نعمة خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع بناء مجمع خدمات	خدماتي	2010	وزارة الحكم المحلي
مشروع إنشاء حديقة عامة	ترفيهي/ خدماتي	2009	CHF
مشروع بناء مدرسة البنات	تعليمي	2008	وزارة الحكم المحلي / CHF
مشروع بناء غرف صفية لمدرسة الذكور	تعليمي	2007	الحكم المحلي / GTZ

المصدر: مجلس قروي كفر نعمة، 2010

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي كفر نعمة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول (5 كم).
2. الحاجة إلى إنشاء مدرسة أساسية (20 غرفة صفية).
3. الحاجة إلى تحسين البنية التحتية من شبكات المياه وشبكات الصرف الصحي وشبكة الكهرباء.
4. الحاجة إلى شق طرق زراعية بطول (20 كم) وتأهيل الأراضي الزراعية.
5. الحاجة إلى تأهيل ملعب كرة القدم مع جميع احتياجاتها من شبكة تصريف للماء ومدرجات.
6. الحاجة إلى توفير الخدمات الصحية وتطويرها.
7. الحاجة إلى خلق فرص عمل للكفاءات وللخريجين.
8. الحاجة إلى دعم القطاع الزراعي والصناعي.
9. الحاجة إلى توفير وإعداد برامج للشباب وروضات نموذجية.
10. الحاجة إلى توجيه الشباب للبرامج المفيدة.
11. الحاجة إلى دعم المؤسسات من نوادي رياضية وجمعيات نسوية... الخ.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر مجلس قروي كفر نعمة.

جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية كفر نعمة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
الاحتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			6.5 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		1 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			نبع عين الفوار
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			5 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			150 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة/ 7 طن
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرستين أساسيتين واحدة للذكور وأخرى للإناث
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			1000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			100 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			40 براكس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			100 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 1.2 كم طرق رئيسة، 2.8 كم طرق فرعية و 2.5 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي كفر نعمة، 2010.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي كفر نعمة، 2010.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبييرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.